بقلم: جمعة اللامي

طبول "الحرب" العربية الحالية هل هي طريق للحل السلمي ايضاً؟!

لماذا انطلقت صرخات الحرب من اجهزة الاعلام العربية في هذه الفترة بالذات، وهل ان هذه الانظمة التي وافقت على قرار مجلس الامن ومشروع روجرز والمشروع الاسيوي – الافريقي قادرة على تحقيق طموح الجماهير العربية . واذا حدث وحاربت هذه الانظمة اسرائيل خلال الشهرين القادمين فهل ان ذلك ضمن ستراتيجية الحرب الثورية ام ضمن ستراتيجية الحل السلمي ولكن بقفاز مزدوج ؟

في هذا التقرير نحاول ان نعرض لسياسات الانظمة العربية وللدعوات الاخيرة التي انطلقت من بعض العواصم العربية وبين آفاقها القادمة وعلاقتها بتنامي حركة المقاومة والتفاف الجماهير العربية حول هذه الطليعة من ابناء شعبنا .

اثناء اجتماعات الملك حسين مع الرئيس نيكسون، وفيما كان الجنرال موشه دايان يحضر تحديات الصهيونية في العاصمة الامريكية ، تسلط الاحداث في الاردن بقيام القوات المسلحة الاردنية بالهجوم المركز على جرش وعلى مناطق اخرى من الشمال الاردني . وفي غضون هذا كله أعلن عن استعدادات عسكرية عربية قيل انها تحضيرات تمهيدية تهدف الى مواجهة الموقف احتمالاته فيما اذا ظلت اسرائيل متزمتة في موقفها من المحادثات غير المباشرة مع الانظمة العربية .

وهناك جانب اخر برز ايضا خلال هذه الفترة فقد أعلنت بعض الانظمة العربية عن تشديد حملاتها الاعلامية ، الرسمية وغير الرسمية ، على الملك حسين ونظامه باعتباره لا يمثل طموح العرب في مجتمع عربي اشتراكي متحد ، بينما كانت تلك الانظمة ، والصحف الناطقة باسمها ، قد اكدت اثناء قيادة الملك حسين طائرته باتجاه لندن وواشنطن ، ان الملك حسين يمثل وجهة نظر الانظمة العربية تلك اثناء مواقفه مع هيئة او تيكسون او رانت. وانه سيعرض وجهة النظر العربية الرسمية القائلة بالموافقة على مشروع القرار ٢٤٢ والبحث عن حل « سلمي عادل » ومشرف لما سموه بـ « النزاع العربي – الاسرائيلي » .

ثمة تحرك اخر من الجانب الاسرائيلي قد حدث ايضا في هذه الفترة ، فقد سافر الجنرال دايان وزير الحرب يرافقه مدير مخابراته الجنرال اهارون ياريف ، الى واشنطن حيث اجتمع الى الرئيس نيكسون بعد ان قابل السيد روجرز ناظر الخارجية الامريكية ، وحصل على تأكيدات رسمية من جانب الولايات المتحدة الامريكية كلها بجانب اسرائيل ، اذا لم نقل انها كانت تتعهدا دفيعا ومبرمجا للستراتيجية الاسرائيلية في منطقة الشرق الاوسط . وقد ورد في الانباء ان حكومة واشنطن تعهدت بتزويد اسرائيل بالاسلحة واقامة حوار مع الاتحاد السوفياتي لفرض تهدئة الموقف وباستعمال حق الفيتو فيما لو اتخذ مجلس الامن الدولي قرارا ليس في مصلحة اسرائيل .. الخ .

وفيما كان الملك حسين – الذي قالت عنه اجهزة الاعلام العربية الرسمية – انه كان رسول الانظمة العربية الى العاصمة الامريكية – يعرض مطالب « زملائه » من وجهة نظر صفقة فيتحصل على وعد امريكي بتزويد نظامه بـ ٣٠ مليون دولار امريكي ، كان الجنرال دايان في مأدبة عشاء واحدة اقامها الاثرياء اليهود الامريكيون يحصل على ١٠٠ مليون دولار امريكي . هذا يتناقض الوقت الذي كان فيه دايان رغم كل هذه النجاحات ، يبدو وكأنه غير راض على نتائج زيارته ، بينما كان الملك حسين يستعطف يهود امريكا ويذكرهم انهم والعرب من عنصر واحد : العنصر السامي طبعا .

ان هذه المقدمة كانت ضرورية لكي نطرح السؤال التالي : هل ان رحلة الملك حسين في سبيل الحل السلمي قد فشلت نهائيا ، ام ان الانظمة العربية ادركت انها ستسقط في ورطة مع شعوبها اذا انقطعت مع نصائح الرئيس نيكسون التي تدعو مباشرة الى ضرورة لقاء الطرفين العربي والاسرائيلي لتسوية النزاعات بينهما على طاولة واحدة تمهيدا لاقرار الحدود الامنة الضامنة للسلم العادل والمشرف اللذين تبشر بهما الانظمة العربية واسرائيل على حد سواء ؟

للاجابة على كل هذه التساؤلات المشروعة والتي تأخذ بظهر على ألسنة الناس في عموم الشارع العربي ، لا بد لنا من الرجوع الى عرض تحليلي وتفصيلي للموقف الامريكي من النزاع العربي – الاسرائيلي منذ حرب حزيران ولغاية كانون الاول الحالي ، وهذا يبدو ساذجا جدا ، ذلك لان الجماهير العربية عرفت موقف امريكا من آمالها وطموحاتها ، وأدانت هذا الموقف ، واعتبرته انحيازا كليا الى جانب نظام المستوطنين الصهاينة نظرا للعلاقات المصيرية التي تربط بين اسرائيل والامبريالية الامريكية طليعة الامبريالية العالمية .

لكنه رغم كل هذا الوضوح فان الملك حسين ما يزال مصرا على الاعتقاد بأن الولايات المتحدة تمكنها ان تقف الى جانب العرب ، وهو موقف يعبر عن وجهة نظر الانظمة العربية التي لم تظهر في أجهزة اعلامها حتى الان ما يمكن ان يكون دليلا صغيرا ينقض بدءا عن زيارة الملك حسين واعتبارها صفعة بالنظام الاردني دون غيره .

وهذا ما يمكننا ادراجه تحت الخطوة التي فلسفتها الانظمة العربية دوما : ان العمل السياسي يمكنه ان يعوض في فترة ما عن فاعلية العمل العسكري ، ولهذا فان السير بعض قدراته على تحقيق « ازالة آثار العدوان » مسألة موضوعية في الظروف الراهنة لا تستبعد الاقلال من اهميتها ومقدرتها على لجم العدو الاسرائيلي .

وهكذا نصل الى النتيجة التي طورها الملك حسين وهو يتحدث الى الصحفيين الامريكيين عندما أعلن بأنه ما يزال يعتقد بامكانية الوصول الى حل سلمي للنزاع في الشرق الاوسط ، ان ما مارسته الولايات المتحدة ضغطا على اسرائيل للسير في محادثات السلام بارينغ ، وهو يعتقد بهذا قد أغلق المنطلق الصحيح والصائب لتلك الجهود سلمية أخرى للانظمة الغرض منها تشديد « الضغط العالمي » على الولايات المتحدة واسرائيل الاداتي على صفقة « غرسه » في الوثيقة اقرار مجلس الامن ٢٤٢ ومشروع روجرز المعروف والقرار الاسيوي – الافريقي .

غير ان المطلع على الاحداث العربية والسير بعد الذي طرأ على تلك الانظمة وأجهزة اعلامها بعد ظهور نتائج زيارتي حسين ودايان الى واشنطن .

ويمكن هنا ان نحدد اتجاهين ظاهرين في هذه « الانتكاسة » العربية الجديدة :

■ اتجاه اعلامي قاده معلقون وصحافيون بارزون في أجهزة الاعلام العربي يوجه أساسا الى الجماهير العربية ، تحدثها عن عدوان اسرائيلي مرتقب نتيجة « الانتصارات » العربية في مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة من الممكن حدوثه في الفترة القليلة التي تلي ٥ شباط القادم ، بينما كان بعضهم يؤكد على ان المقاومة الاسرائيلية ربما تكون بعد احتفالات أعياد رأس السنة مباشرة .

■ اتجاه يعبوي في نفس الجيوش العربية ، اذ سرت بعض الصحف العربية عن عمليات تدريبية واسعة النطاق قامت بها قوات عربية من مختلف الاجهزة القائمة تحت صورت للقوة العادي العربي وكأنها ستكون السرد العطلي والعسكري لما تنبأ به المعلقون والصحافيون البارزون في أجهزة الاعلام العربية .

ويبدو انه أمر مشروع اذا ما تساءل الفرد العربي عن جدية هذه التصريحات ، وهل ان الانظمة العربية مصممة على خوض معركة المواجهة مع العدو الصهيوني في هذه الفترة بالذات ، ام ان التاريخ يعيد نفسه اذا تذكرنا الحملة الاعلامية العربية الرسمية التي سبقت الموافقة العربية على مشروع روجرز !

وقبل ان نتوسع في طرح الاجابة على التساؤل المشروع للفرد العربي ، نود ان ندرج ما اكده لنا مصدر عربي مسؤول كان قد اشترك في مؤتمر طرابلس الذي حضره الملوك والرؤساء العرب في هذا العام . قال المصدر العربي انه الذكر : ان كل الانظمة العربية ، بما فيها سوريا التي وافقت على مشروع روجرز أم عارضته علنا ، هي في واقع الامر توافق على حل هو بصورة وبأخرى نسخة من مشروع روجرز ، وانها ايضا متفقة على انهاء الازمة العربية – الاسرائيلية بصورة جذرية . واضاف أيضا : ان الانظمة العربية – التي وافقت على مشروع روجرز علنا او عارضته ، تسعى ان تقوم الدولة الفلسطينية لتكون البديل الذي يريح أعصاب الذين كشفت المقاومة زيف ادعاءاتهم الكاذبة .

كذلك أضاف ذلك المصدر العليم باجتماعات قمة طرابلس وما جرى فيه : ان اتجاهات الانظمة العربية وهي تدعو الى فرض صفقة او أخرى على منظمات المقاومة ، فانها تعمل ذلك لفرض تهدئة الجو الملائم لفرض الحلول السلمية التي يعرفها اسرائيل وتعقد الصلح معها .

ان هذا كله يمكن تلخيصه بالحقائق التالية :

١ – ان الانظمة العربية تعلن موقفا وتبطن موقفا اخر ، ففي في نفس الوقت الذي تدعو فيه الى الحرب مع اسرائيل فانها ايضا ترسل مندوبيها السياسيين والمتخصصين اما الاجتماع مع ساده اسرائيل في واشنطن او تدير اللقاءات مع كبار القادة الاسرائيليين والاعلاميين الجاهزين حول الصفقة المثلى للوصول الى اتفاق يتضمن التعايش العربي واليهودي على ارض فلسطين .

٢ – وهي الانظمة نفسها التي ما تزال تركض وراء الحلول السلمية الصهيونية الاستسلامية والتي تنطلق المدافع فيه كذبا في نفس الوقت الذي تتحدث عن معارك المواجهة المزعومة .

٣ – وهي ايضا نفس الانظمة التي ما تزال تتحدث عن كل ما يقال وقيل بشأن الكيان الفلسطيني الثائر والمسرح .

٤ – وهي كذلك نفس الانظمة التي وقفت بوجه على المقاومة العربية وهي تتعرض الى حملة الذبح من قبل قوات النظام الاردني أثناء مجزرة الايام المعلومة . اذ لم نقل ان بعضها ساوى بين نظام حسين وحركة المقاومة فدعى الى ما اسماه بـ « اقتتال الاخوة » ، وشن حملة شعوبية على المنظمات « المطرفة » حسب فهمه الخاطئ .

ومقابل هذا الوضع الرسمي للانظمة العربية، فان ظاهرتين بارزتين استجدتا على الجماهير العربية الواسعة بعد أيام من مجزرة الاردن الرهيبة :

● الاولى : هي ان العلاقات الكفاحية بين منظمات المقاومة قد أخذت شكلا جديدا يهدف الى تكتل كل طاقاتها لمواجهة العدو الامبريالي الصهيوني الاسرائيلي والوقوف موقفا حازما ازاء كل أعمال الآمر التي تنفذها النظام الرجعي الاردني تحت سمع وبصر الانظمة العربية قاطبة .

وجاء في الانباء الاخيرة ان هذه الخطوة الوحدوية تسير بخطوات جيدة اذ ألغت أمانة سر لجانها العمل اليومي لكل أعمال ونشاطات المنظمات ، ودفع هذه الخطوات باتجاه تكريس وحدة تورية لتلك المنظمات في المجالات العسكرية والمالية والاعلامية .

● والثانية : هي انعكاس التطور الموضوعي والدروس لعلاقات منظمات المقاومة بعضها مع البعض الاخر وعلاقة ذلك بالجماهير العربية ، اذ اصبحت علاقة جديدة قائمة على اساس التقدير الصريح وغير العاطفي لامكان تعاطف الجماهير مع قوى المقاومة .

ان هاتين الظاهرتين البارزتين منذ مجزرة الاردن وحتى الان تمثلا عطلهما في الواقع العربي الراهن تحت ملاحظ امتزاجهما وقدرتهما على الفعل الثوري في الرفض القاطع من قبل الجماهير العربية لمشروع الدولة الفلسطينية الذي طرحته بعض الانظمة العربية في وقت كان فيه مزاج الجماهير العربية مستنفرا لظروف قومية معلومة ذلك لان الجماهير وخصوصا في الايام التي تلت مجزرة الاردن أصبحت قادرة بأن تشير الى القتلة الحقيقيين والى أولئك الذين ساووا بين المقاومة والنظام الاردني .

وتؤكد التقارير السياسية الصحفية، العربية والغربية ، ان بقاء الوضع العربي الراهن على ما هو عليه من جمود وركض وراء الحل السلمي المعنوي ، وازدياد فاعلية حركة المقاومة بعد الخطوات الوحدوية الجديدة في صفوف جبهة التحرير الفلسطينية ، سوف لا تضع الثورة الفلسطينية أمام الطريق الصائب فقط ، وانما ستعمل على افشال خطط الانظمة العربية في مساعيها للحل الاسلامي ، وبالتالي وضعها أمام الجماهير العربية وجها لوجه .

غير ان كل الدلالات في الساحة العربية تدل على ان الانظمة العربية سوف لا تقف مكتوفة الايدي أمام هذه الظاهرة ، وانها ستعمد الى ما يلي لاخراج نفسها من الورطة الحالية ونفيه الالتفاف حول المقاومة من الخلف :

● اخذ زمام المبادرة من حركة المقاومة العربية في مقاومة كل الحلول الاستسلامية الصهيونية، خصوصا بعد ان اثبتت حركة المقاومة العربية قدرة عالية على افشال مشروع الدولة الفلسطينية وتعبئة الجماهير العربية خلفها .

● واستكمالا لاخذ زمام المبادرة تلك ، فان بعض الانظمة العربية ، ربما سلجأ الى خلق صدامات مع العدو الاسرائيلي عبر خطوط وقف اطلاق النار ، سواء أثناء فترة وقف اطلاق النار الحالية او بعدها بقليل .

● ولأن الانظمة العربية ماكدة من التدخل العالمي والدول الكبرى في منع توسيع النزاع العسكري مع اسرائيل ، فانها ستشترط مقابل وقف اطلاق النار مجددا اجبار اسرائيل على تنفيذ مقررات مجلس الامن ٢٤٢ ومشروع روجرز والمشروع الاسيوي – الافريقي .

وبهذا يكون الانظمة قد نجحت في هذه اللعبة الفردية حقا ، فهي تكون قد نجحت في شد قطاعات واسعة من الجماهير بها ، وعرضت حركة المقاومة لخطر البقاء بعيدة عن الجماهير العربية. وهذا هو الخط ، الملوي او المستقيم ، الذي تسير عليه الانظمة العربية في الوقت الحالي .

ان هذا المنطق يعكس عملية هذه الانظمة وتركيبها وايديولوجيتها البرجوازية الصغيرة ، أو شبه الاقطاعية – شبه الرأسمالية هذه العملية التي تكون « ملكية أكثر من الملك » يوما ما ، وجبانة رعديدة عندما يتعرض الاستقلال الوطني للخطر .

كما انه يمكن ملاحظة جدية هذه الانظمة بصدد اعلاناتها الاخيرة في الحرب مع اسرائيل ، من موقفها من حركة المقاومة العربية وتواجدها في الاردن ، ففي حين يواصل الجيش الاردني وعملاء الشعبة الخاصة حملة القتل والابادة الجديدة ضد شعبنا الاردني – الفلسطيني، وتكريس الثغرات المحلية والعنصرية ، فان أجهزة الرقابة العربية التي أفرزها مؤتمر القاهرة، ما تزال عاجزة حتى عن فرض سلطتها او هيبتها ، بل وصل الامر ببعض رجال الجيش الاردني الى انزال الاهانات بحق الضباط العرب العاملين بتلك الاجهزة على حد اعتراف بعض القادة من الضباط العرب في جرش مثلا .

ويكفي بعض القادة العرب توجيه رسائل عدم الارتياح الى الامر حسين جراء الاحداث الاخيرة في الاردن، فيما يقوم بعض آخر منهم بتوجيه خطابات شخصية من على شاشة التلفزيون ومايكروفون الاذاعة في ذم الملك حسين، في حين ان الموقف الصحيح هو دعم المقاومة بكافة السبل والوسائل واتخاذ مواقف النظام الخيانية من حركة المقاومة دليلا جرما كافيا لا على الصاق تهمة الخيانة والعمالة به فحسب، بل وانما تهيئة المقاومة لقوم بدورها كاملا في جعل الساحة الاردنية بؤرة تورية متقدمة لمعالجة الوضع الاسرائيلي المفرخ بالطريقة الثورية الملائمة .

اما ما عدا هذا .. فان الانظمة ستظل في دائرة الاتهام والشبهة ، وستظل القادة مدانين، وربما تكون نتائج اعمالهم حسابا عسيرا على أيدي شعوبهم .

تطوير وتصعيد الثورة في وجه كافة انواع التآمر ضرورة تاريخية ومصيرية

الثورة الفلسطينية

من أعماق هذا الواقع ومن قاع هزيمة حزيران عام ١٩٦٧ برزت ارادة الجماهير الفلسطينية وحشدت قواها وحملت السلاح معلنة بدء الكفاح المسلح باسلوب حرب العصابات لتحرير فلسطين مشيرة الى سقوط القادة القليدية الفلسطينية والاحزاب البرجوازية العربية وفشل برامج الحكومات الوطنية البرجوازية للتصدي للغزو الاسرائيلي، واستطاعت المقاومة الفلسطينية خلال ثلاث سنوات اتحاد حالة ثورية نشطة تهدد الوجود الاستعماري بكل اشكاله ، مما سبب قلقا للامبريالية العالمية حرصا على مصالحها وحرصا على وجودها المادي المتمثل في اسرائيل والشركات الاحتكارية المسيطرة على الاوضاع الرجعية العربية ، لذلك بادرت زعيمة الامبريالية العالمية ، الولايات المتحدة الامريكية ، الى العمل على اجهاض حركة الثورة الفلسطينية لعطل احتمالات نموها وتصاعد تأثيرها بين الجماهير العربية قاطبة ، وسارعت الى البحث عن حل (سلمي) يعود بالوضع العربي الى ما كان عليه قبل بداية النمو الثوري الذي شهدته المنطقة العربية ، وبدفعت بالمقترحات الى عرضها وزير خارجيتها ، الى قبلت بلا شروط من قبل دول القوجة الى علمه ان هذا القرار سيسحب تأثيرات سلبية كثيرة على حركة المقاومة ، بل وسينهي الثورة الفلسطينية وهضم صفعة القاضية على عملية اغتصاب استعمارية لاراض عربية في حال تطبيقه .

اعتمدت الانظمة العربية القائمة لمشروع روجرز على تعرق الرجعيات في المنطقة ، والمتمثلة في نظام الاردن لما لهمن ارتباطات وثيقة مع الاستعمار ومخابراته ووسائل تجسسه ، وحددت اهدافه الرجعية صورة التآمر وتفاصيل خطة الصفقة التي ستنفذها أوساط الرجعية الاردنية مع تقديم الضمانات اللازمة – مادية ومعنوية – لحماية الحكم الرجعي في حال فشل محاولاته .

كان النظام العميل عند حسين ظن أسياده وقام بمهمة مضايقة حركة المقاومة على أكمل وجه ، ومارس ضدها كل أنواع الاستنزاف المادي والمعنوي أضفى على الاردن سماء المأساة وحفر معمول من الغدر أشنع أساطير الارهاب والعسف في محاولات مستجنة لذبح حركة المقاومة الفلسطينية ولقهر الجماهير الفلسطينية المرتبطة بها ، الا ان محاولاته انتهت الى الفشل مما دفع بامريكا الى استعار قوتها الخاصة بمكافحة التمرد وحروب العصابات وحركة بوارجها الحربية في البحر الابيض المتوسط للتدخل حفاظا على وجود النظام العميل المنفذ لسياستها الاستعمارية .

لقد أدركت الامبريالية العالمية المعاني الخطيرة لفشل الرجعية العربية ، المزمنة للغدر ، الصدى لحركة المقاومة والقضاء عليها ، لذلك كان لا بد لها من البحث عن اسلوب جديد ووسيلة أخرى تشترك في تنفيذها أعلى المستويات العربية المتخاذلة ، بالتدبير مع الامكانيات الصهيونية الهائلة لتبديل خارطة الشرق الاوسط لصالح قوى الثورة المضادة التي تشن الان شرس حروب الكواليس من وراء ظهر الجماهير العربية .

ومن خلال ذكر الاسباب التي ادت الى سلسلة هزائم منيت بها الانظمة العربية ومن خلال ادراكنا لاسباب فشل هذه الانظمة في التصدي لاسرائيل ومنازلة الامبريالية ومحاربتها بقية القضاء على وجودها في المنطقة العربية ، نصل الى حقيقة الدوافع التي أجبرت الانظمة العربية على ضرورة البحث عن مخرج لانكساراتها الملاحقة ، مقدمة الجماهير الفلسطينية وثورتها ضحية خروجها الجبان من دائرة المواجهة مع اسرائيل ، قائلة بتجزئة فلسطين واقامة دولة فلسطينية ودولة صهيونية .

ومهما كانت الاساليب المستحدثة لدى الرجعية العربية للتآمر على وجود الشعب الفلسطيني ، ومهما كانت وسائلها ممعنة في الغاشية والغدر ، فان ما أثبته التاريخ عمليا ، وتكرس في عقول الجماهير المضطهدة ، هو ان حرب العصابات المنظمة ضمن قواسمها الاساسية ، الطريقة الوحيدة والمثلى لتحقيق الرد الحازم على تآمر الاوساط الرجعية العربية، والردع الصارم لكل برامجهم الانهزامية حتى سم اسقاطها .

واذا بدأت حركة المقاومة الفلسطينية بشن هذه الحرب المنظمة في وجه تآمر قوى الثورة المضادة ، فانه بلا شك ، سيبدل كل شيء وستحدث هذه الحرب الطويلة والمريرة ، نظرا في خارطة الشرق الاوسط السياسية لصالح الجماهير العربية وقضاياها .

ك.ص

نموذج من استغلال وتدمير النشء اللبناني

ظاهرة تشميل الاحداث واستغلالهم بشكل بشع ، وحرمانهم نتيجة لذلك من كافة فرص العلم ، وتدميرهم انسانيا وصحيا ، ظاهرة قائمة في كل المجتمعات الراسمالية القائمة على الاستغلال والقهر الطبقي .

وهنا في مجتمعنا اللبناني فان هذه الظاهرة منتشرة في كافة المناطق ، وفي مختلف قطاعات الانتاج .

ونعرض هنا على سبيل المثال فقط صورة موجزة عن حقيقة ما يتعرض له الاحداث دون الرابعة عشر من العمر في معمل الـ (الحداء الاحمر) الذائع الصيت في لبنان.

ففي هذا المعمل اكثر من ٤٠ ولدا لا يزيد عمر اكبرهم عن الـ ١٤ سنة ويصل اصغرهم الى سن الـ ٨ سنوات . ان هؤلاء يعملون في اليوم الواحد من الساعة ٧:٣٠ صباحا الى الساعة ٤ بعد الظهر

وتتراوح قيمة ما يتقاضاه احدهم نتيجة لعمله الاسبوعي الذي يعمل ٨ ساعات يوميا مبلغ بين ١٢ و ١٤ ليرة .

واذا اجرينا حسابا بسيطا لبلغ الحد المتوسط لكل ساعة عمل يقوم بها احد هؤلاء الاولاد مبلغ خمسة وعشرين قرشا لبنانيا تقريبا .

واذا اشتغل احدهم شغلا اضافيا في الليل ، فانه ينال بدل كل ٤ ساعات عمل مبلغ ليرة ونصف « نقدا وعدا » !!!.

ان معظم هؤلاء الاحداث هم من خارج بيروت او من ضواحيها مثل (الشياح – الغبيري) الا ان النسبة الوافدة من خارج بيروت ليست ضئيلة . اذ يبلغ مجموع الآتين من برجا او صور او غيرهما من مناطق الجنوب وكذلك من بعض قرى الشوف نسبة كبيرة نسبيا .

وبالطبع فان معاملة هؤلاء تتم وفقا للمقاييس الاستغلالية الراسمالية القائمة على مزيد من ارباحهم وعلى طردهم بشكل تعسفي لسبب او لآخر .

كما ان هؤلاء لا يتلون اي تعويض .

ماذا يعمل هؤلاء .. و بمعنى اخر ما هي الادوار التي يؤدونها ؟

انها في الواقع كثيرة ومتنوعة .

فهم يدقون المسامير – ويقطعون الخيطان – ويدهنون الاحذية . وينزعون الاحذية عن قوالبها. وبعضهم يؤدي عمله على ماكينة . لقد اجرينا اتصالا مع احد هؤلاء . واستفسرنا منه عن كيفية معيشته . فاجاب :

« انها في منتهى التعاسة . ننهض من السادسة صباحا . ويجب ان نكون في المعمل في تمام السابعة والنصف . ولا نغادره الا عند الرابعة. وهناك بالطبع نتعرض لمختلف انواع القسوة لدى اي خطأ بسيط » .

سألته : « مع من تسكن في بيروت » ؟

اجاب : « اسكن مع اخي الاصغر مني وعمره ٨ سنوات وكان معي في المعمل الا انه قد طرد . كما يسكن معي ولد اخر من مثل سني تقريبا ».

اين ؟ : « في غرفة صغيرة فيها حصير وبعض الاغراض البسيطة . وندفع ايجارها الشهري مبلغ اربعين ليرة لبنانية » !!.

سألته وهل يكفيك ما تحصله انت واخوك ؟

– لا . فانا ابيع مع اخي الكعك – او التشكلس.

– وابوك واهلك ؟

– « هم في الجنوب . ابي صاحب عيلة كبيرة كنت اعمل في بلدتنا مع اخي . ولكن الاحوال ضيقة » . ولقد اخبرني انه في احد الايام قد جرح يده بالسكين بينما كان يقطع الخيطان في المعمل . وطلب اذنا بالذهاب . لان يده كانت تؤلمه ، فلم يوافق اصحاب العمل على ذهابه . واجبروه على البقاء في المعمل وقالوا له : سوف تبقى هنا حتى ولو لم تشتغل .

وواضح من هذه الحادثة وسواها كثير وكثير حدثني عنه ، وكان قد حدث لزملائه ، ان الراسماليين المستغلين لا يابهون الا بالمزيد من الربح حتى ولو على حساب صحة ، ومستقبل، وسعادة هؤلاء الاولاد البائسين ابناء الطبقات الفقيرة والمضطهدة .

ان والد احد هؤلاء ليس مجبرا على بيع قوة عمل ولده وحسب ، بل وعلى بيع مستقبل وحياة وصحة ولده من اجل تامين متطلبات المعيشة الآخذة بالغلاء المتصاعد يوما بعد يوم .

ان هذه الوقائع بعض من كثير في « بلد الاشعاع » و «النور» و «الازدهار» و «الطمانينة» (شهادة برسم « نورة الفوق » وغلاة الطامحين الى لبننة العالم) .

دار الفن والادب

تقيم « دار الفن والادب » بالتعاون مع « انوليه بلانيت » ، حفلة ساهرة للشباب والفنانين ، وذلك يوم ليلة عيد الميلاد في ٢٤ كانون الاول ١٩٧٠ ، يتخلل البرنامج :

– في الساعة العاشرة والنصف مساء ، اغاني ميلادية من مختلف انحاء العالم : امريكا الجنوبية ، امريكا الشمالية ، اوروبا ، البلدان السلافية والشرق العربي .

– في منتصف الليل ، قداس احتفالي يقيمه احد الاباء اليسوعيين ، يرافقه فرقة جاز .

– رقص وعيد حتى الصباح .

– عشاء اختياري اعتبارا من الساعة التاسعة مساء ، بسعر ١٧ ل.ل الشخص الواحد .

الرجاء حجز المحلات مسبقا . تلفون : ٢٤٠٩٣٣

دار الفن والادب

تعلن « دار الفن والادب » انها تنشيء ، ابتداء من شهر كانون الثاني ١٩٧١ محترفا للرسم يفتح بعد الظهر . ينظم المحترف جلستين للتدريس ، الاولى من الساعة الثانية الى الساعة الرابعة ، والجلسة الثانية من الساعة الرابعة والنصف الى الساعة السادسة والنصف ، وذلك باشراف السيدة سيمي سرسق والسيدة مريم غالي والسيد غي ملوك . ويخصص المحترف نهار السبت من الساعة الثالثة الى الساعة الخامسة جلسة للاولاد ، واعدت لهم الفنانة السيدة مريم غالي برنامجا شيقا .

وبالاضافة الى ذلك ، تكون المحترف مفتوحا لجميع الفنانين مرتين كل شهر وفي نهاري الخميس ، من الساعة السابعة الى الساعة العاشرة مساء.

الرجاء لمن يرغب في تسجيل اسمه كطالب في المحترف ، او الاطلاع على مزيد من المعلومات ان يتصل بسكرتيرة « دار الفن والادب » تلفون : ٢٤٠٩٣٣